

نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

من أهل السياحة فى فضاء حبك والهيمن .

كتبه اليك يا رسول الله واليراع تقتضى الهبة صفرة لونه والمداد يكاد أن يحول سواد جونه الكتاب يخفق فؤادها حرصا على حفظ اسمك الكريم وصونه والدمع يقطر فتنقط به وتفصل الأسطر وتوهم المثلول بمثواك المقدس لا يمر بالخاطر سواه ولا يخطر عن قلب عنك قريح وجفن بالبكاء جريح وتأوه عن تبريح كلما هب من أرضك نسيم ريح وانكسار له إلا جبرك واغتراب لا يؤنس فيه إلا قربك وإن يقض فقبرك وكيف لا يسلم فى مثلها الأسى الصباح والمساء ويرجف جبل الصبر بعدما رسا لولا لعل وعسى فقد سارت الركبان إليك يقض مسير وحومت الأسراب عليك والجنح كسير ووعدت الآمال فاخلفت وحلفت العزائم فلم بما حلفت ولم تحصل النفس من تلك المعاهد ذات الشرف الأثيل إلا على التمثيل ولا من الملتزمة التنوير إلا على التصوير مهبط وحى الله تعالى ومنتزل اسمائه ومتردد ملائكة ومدافن اوليائه وملاحد اصحاب خيرة انبيائه رزقنى الله تعالى الرضى بقضائه والصبر جاحم البعد ورمضائه من حمراء غرناطة حرسها الله تعالى دار ملك الإسلام بالأندلس قاصية ومسحبة رجلك يا رسول الله وخيلك وأناى مطارح دعوتك ومساحب ذيلك حيث مصاف فى سبيل الله وسبيلك قد ظللها القتام وشهبان الأسنة أطلعها منه الإعتماد واسواق بيع النفوس الله تعالى قد تعدد بها الأيام والأيتام حيث الجراح قد تحلت بعسجد نجيعها النحور والشهداء بها الحور والأمم الغربية قد قطعها عن المدد البحور حيث المباسم المفترية تجلوها المصارع فتحيها بالعراء ثغور الأزاهر وتندبها صوادح الأدواح برنات تلك المزاهر وتحلى السحاب المعطلة من ظلها بالجواهر وحيث الإسلام من عدوه المكاييد بمنزلة